

مجتمع

دراسة تحدد انماط الاشخاص بالبحث عن معلومات

كشفت دراسة جديدة أعدها باحثون من كلية «لندن» الجامعية أن الأشخاص يختارون البحث عن المعلومات أو تجنبها بشأن حالتهم الصحية والمالية وسماتهم الشخصية، بناءً على كيف يعتقدون أنها سوف تجعلهم يشعرون ومدى فائدتها وما إذا كانت متعلقة بأشياء يفكرون فيها غالباً. وأوضحت أن غالبية الأشخاص ينتمون إلى نمط من ثلاثة أنماط، هي «أولئك الذين يبحثون في تأثير المعلومات على مشاعرهم، وأولئك الذين يبحثون غالباً مدى فائدة المعلومات على اتخاذ القرارات، وأولئك الذين يبحثون غالباً عن المعلومات بشأن مسائل كثيراً ما يفكرون فيها».

ملالا طالب بحماية حقوق النساء في أفغانستان

طالبت الناشطة الباكستانية في مجال حقوق المرأة ملالا يوسفزاي، التي نجت من محاولة اغتيال على أيدي حركة طالبان باكستان في 2012، خلال زيارة إلى واشنطن، بحماية حقوق النساء والفتيات في أفغانستان، ولا سيما في مجال التعليم. وقالت إن «أفغانستان اليوم هي البلد الوحيد في العالم الذي لا تحصل فيه الفتيات على التعليم الثانوي. هنّ ممنوعات من التعلّم». وأضافت ملالا التي تتعاون مع أفغانيات يناضلن من أجل حقوقهن، أن «هذه الرسالة هي من قبلهن: يجب أن يحصلن على الحق في العمل ويتمكن من الذهاب إلى المدرسة».

فقر تعليمي ما بعد الجائحة

خسائر كبيرة في التعلّم، وأظهرت التقديرات من البرازيل وباكستان وريف الهند وجنوب أفريقيا والمكسيك وأماكن أخرى حدوث خسائر كبيرة في تعلّم مادتي الحساب والقراءة. وأوضح أن أكثر من 200 مليون طالب يعيشون في بلدان منخفضة الدخل وبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا».

العالم، والآن، وبعد مرور 21 شهراً، لا تزال المدارس مغلقة أمام ملايين الأطفال، وثمة أطفال آخرون قد لا يعودون إلى المدارس أبداً، وقد يؤدي الازدياد المحتمل في الفقر التعليمي إلى تأثيرات مدمرة على الإنتاجية والدخل في المستقبل لهذا الجيل من الأطفال والشباب، ولأسرهم، ولتقصادات العالم». وأكد التقرير أن إغلاق المدارس ستؤدي إلى

التقرير أن نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر تعليمي في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل كانت تبلغ 53 في المائة قبل الجائحة، وارتفعت إلى 70 في المائة بعد الجائحة بسبب إغلاق المدارس. وقال المدير العالمي للتعليم في البنك الدولي خيمي سافيدرا: «أوقفت أزمة كوفيد-19 الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء

كشفت تقرير جديد عن التعليم أصدره كل من البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، أنه على الرغم من توفير جميع البلدان تقريباً فرصاً للتعلّم عن بعد للطلاب خلال فترة تفشي فيروس كورونا الجديد، إلا أن جودة هذه المبادرات ونطاق وصولها ظلا متفاوتين. ويظهر



(الترايبك اديتيا / Getty)

كورونا: توصية بخلط اللقاحات

94 إصابة في الصين

أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين تسجيل 94 إصابة مؤكدة جديدة بكوفيد-19، ارتفاعاً من 61 في اليوم الذي سبقه، وأوضح في بيان أن 60 من الإصابات الجديدة انتقلت إليها العدوى محلياً، مقارنة مع 38 في اليوم السابق، وسجلت 14 حالة جديدة لم تظهر عليها أعراض مقارنة مع 44 في اليوم السابق، ولا تصنف الصين تلك الحالات على أنها إصابات مؤكدة.

نشرتها الجديدة: «تجنّبوا السفر إلى فرنسا»، ورفعت مستوى التحذير لهذا البلد إلى المستوى الرابع، وهو الأعلى، مع اقتراح عبّدي الميلاد ورأس السنة، وسط تفشي المتحور «أوميكرون». وأوضحت مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها أنه «نظراً إلى الوضع الحالي (المرتبط بكوفيد-19) في فرنسا، حتى المسافرين الملقحين بالكامل يمكن أن يواجهوا خطر الإصابة بالمتحورات ونقلها».

(رويترز، فرانس برس)

عدم استقرار أو قرب نفاذ إمداداتها من اللقاحات. أضاف سناي: «توضيح الدراسة أنه لا حاجة للالتزام بشكل صارم بمنح نوع اللقاح نفسه في الجرعة الثانية، وإن كانت عملية التلقيح ستتم بشكل أسرع مع استخدام لقاحات مختلفة فلا بأس في ذلك».

وقال باحثون في جامعة أكسفورد إنه في حالة الحصول على جرعة أولى من لقاح أسترازينيكا تتبعتها جرعة ثانية من لقاح موديرنا أو نوفافاكس، إن الجسم ينتج أجساماً مضادة وخلايا تائية (الخلايا للمقاومة الموجودة في الدم وهي تلعب دوراً أساسياً في المناعة الخلوية) أكثر من تلك التي تنتجها جرعتان من لقاح أسترازينيكا. وكشفت الدراسة التي شملت 1070 متطوعاً أيضاً أن جرعة أولى من لقاح فايزر-بيونتيك تليها جرعة ثانية من لقاح موديرنا تعطي نتيجة أفضل من الجرعتين من لقاح فايزر. ووفقاً للدراسة التي نشرت في مجلة «ذا لانسيت» الطبية، أنه لا توجد أي مخاوف تتعلق بالسلامة. إلى ذلك، أوصت السلطات الأميركية رعاياها بتجنّب السفر إلى عشر دول بينها فرنسا والبرتغال، على الرغم من أنهما من بين الدول التي تسجّل أفضل معدلات تلقيح في أوروبا، في خضمّ موجة وبائية جديدة في القارة العجوز. وقالت وزارة الخارجية للرعايا الأميركيين في

16 تجربة شملت 16236 مريضاً بكوفيد-19 لا يعانون من أعراض شديدة. من جهة أخرى، أوصت وكالة الأدوية الأوروبية والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها بخلط لقاحات كوفيد-19 المعتمدة، سواء عند منحها في الجرعتين الأوليين أو في الجرعة التعزيزية. في الوقت الذي تشهد فيه أوروبا زيادة في العدوى. وقال المركز والوكالة في بيان مشترك إن الأدلة تشير إلى أن الجمع بين لقاحات ناقلات الفيروس ولقاحات الحمض النووي الريبوزي ينتج مستويات جيدة من الأجسام المضادة المقاومة لمرض كوفيد-19 الناجم عن الإصابة بكورونا. في المقابل، كشفت دراسة بريطانية حول التلقيح بجرعتين مختلفتين من لقاحات كورونا أن الأشخاص الذين تلقوا جرعة أولى من لقاح «أكسفورد-أسترازينيكا» أو «فايزر-بيونتيك»، ثم أعقبوا ذلك بجرعة ثانية من لقاح «موديرنا» بعد تسعة أسابيع كانت استجاباتهم المناعية أقوى من غيرهم. وقال الأستاذ في جامعة «أكسفورد» ماثيو سناي: «اكتشفنا استجابة جيدة حقاً للمناعة. في واقع الأمر أقوى من الحصول على الجرعتين من لقاح أسترازينيكا».

أعلن المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، هانز كلوغه أن التلقيح الإجمالي، الذي أقرته أو تنظر فيه بعض الدول، يجب أن يبقى «حلاً أخيراً». وفي ظل تفشي كوفيد-19، دعا كلوغه إلى حماية أفضل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و14 عاماً، وهي الفئة العمرية الأكثر تضرراً حالياً. في هذا الوقت، أوصت المنظمة بعدم استخدام بلازما دماء المتعافين من كوفيد-19 في علاج المرضى، وقالت إنه لا يوجد دليل على أنها تحسن فرصهم في البقاء على قيد الحياة أو تقلل الحاجة إلى التنفس الصناعي. وترتكز فكرة العلاج ببلازما دماء المتعافين من كوفيد-19 على أن الأجسام المضادة لفيروس كورونا الجديد الموجودة بها يمكنها أن تحيد الفيروس، وبالتالي تمنعه من التكاثر وتوقف تلف الأنسجة لدى المرضى. ولم تثبت دراسات عدة على بلازما من دماء متعافين من كوفيد-19 أي فائدة واضحة على المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة. وتابعت المنظمة أن هذه الطريقة في العلاج مكلفة وتضعب الكثير من الوقت. وأوضحت أن لجنة مؤلفة من خبراء دوليين أوصت بشدة بعدم استخدام بلازما من دماء متعافين من كوفيد-19 لعلاج المرضى الذين يعانون من أعراض بسيطة. وارتكزت التوصية المنشورة في المجلة الطبية البريطانية على نتائج

مجتمع

تحقيقا



عودة «طوعية» مسار خروج السوريين من تركيا

تجرب أنواع مختلفة من «المضايقات» السوريين على العودة من تركيا . وقد يحصل بعضها طوعاً أو بالإكراه، لكن الأکید ان المعاملة قد تغيرت



علمت سكة العودة بعد الخروج (إيران كوشيا، فرانس برس)

دراسة التوائم تربط التفضيلات الغذائية للنباتيين بالجينات



مطعم مكولات نباتية فيه لحنه (أرثر فيجال، Getty)

انطلاقاً من حقيقة أن الشقيقين التوام يشتركان بنسبة 50 في المائة من الجينات، درس باحثون هولنديون التفضيلات الغذائية لـ17927 توأمًا نباتيين وأخوتهم غير التوائم في فنلندا، لفحص تأثير الجينات على النظام الغذائي وتفضيلات اللحوم والأطعمة النباتية التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. ونقل موقع «ساينسكولوجي توداي» أن بعض التناجح لم تكن مفاجئة، فالرجال كانوا أكثر تفضيلاً للحوم من النساء، وبدوا أكثر استعداداً لتجربة أنواع جديدة منها. كما أكدت المعطيات أنهم دابوا على كل النظام النباتي وتفضيلات اللحوم والأطعمة النباتية التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. الإحتياجات الغذائية. ودعت لي لورا ويسيلدملك التي شاركت في الدراسة، إلى تفسير من النساء، وبدوا أكثر استعداداً لتجربة أنواع جديدة منها. كما أكدت المعطيات أنهم دابوا على كل النظام النباتي وتفضيلات اللحوم والأطعمة النباتية التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. الإحتياجات الغذائية. ودعت لي لورا ويسيلدملك التي شاركت في الدراسة، إلى تفسير من النساء، وبدوا أكثر استعداداً لتجربة أنواع جديدة منها. كما أكدت المعطيات أنهم دابوا على كل النظام النباتي وتفضيلات اللحوم والأطعمة النباتية التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. الإحتياجات الغذائية. ودعت لي لورا ويسيلدملك التي شاركت في الدراسة، إلى تفسير من النساء، وبدوا أكثر استعداداً لتجربة أنواع جديدة منها. كما أكدت المعطيات أنهم دابوا على كل النظام النباتي وتفضيلات اللحوم والأطعمة النباتية التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. الإحتياجات الغذائية.

أما التناجح الأخرى غير المتوقعة، فلاحظت أن تأثير الجينات في تناول الخضراوات التي تتسم فرار إلى صبيح التوائم نباتياً ام لا. الإحتياجات الغذائية.

الرباط - **عادل نجدي**

زادت في الآونة الأخيرة حوادث الاعتداءات على الطواقم الطبية في المستشفيات الحكومية في المغرب من قبل مرضى مزاجيين، وكان من أحدثها تعرض المركز الصحي الحضري معطي الله بمراتش، في الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لإعتداء من قبل عصابة إجرامية استهدف غرفة لتطعيم الرضع.

وأشارت هذه الحادثة قلقلًا واستياء مجتمعيًا، وحذرت منظمات صحية والإناث في مرحلة الطفولة، لكنهم حول مسؤولي وزارة الصحة عن معالجة مشاكل القطاع الصحي وترتكبها في مواجهة مفعوحة مع المواطنين.

يقول رئيس النقابة المستقلة لطباء القطاع العام المنظر العلوي إن أسباب ارتفاع نسبة الاعتداء على الطواقم الطبية تعود إلى التخبط الذي يشهده القطاع الصحي في البلاد، «لأننا إلى أن عدم توفير وزارة الصحة المستقلة الطبية الضرورية للطاقم الطبي، وغياب أدوات ومستلزمات العمل، والاختناظ، كلها عوامل تحول دون الاستجابة لتطلبات المرضى، ما يؤدي إلى حدوث صدامات واعتداءات من قبل عدد من المرضى وأقربائهم، الذين يحفلون تلك الطواقم مسؤولة تربي الخدمات الطبية» ويوضح العلوي في حديثه له «العربي الجديد»، أن «الطرقوف التي يعمل فيها المرضىون والأطباء مزرية، كما أنهم مسجونون في الصوفوف الأمامية نظراً لطبيعة عملهم ومهامهم على مدار الساعة في ظروف شاقة محفوفة بالمخاطر، في ظل النقص الكبير في الموارد البشرية والتجهيزات والمستلزمات الطبية، وغياب أو قلة بعض الأدوية بالأضافة إلى ساعات العمل الطويلة»، يتابع: «الطواقم الطبية كما المواطنين هم ضحايا القطاع».

وبلغت العلوي إلى أن «الاعتداءات على الطواقم الطبية باتت تآخذ أشكالاً مختلفة، وتعتبر في جزء منها عن التذمذم والسخط من القطاع الصحي، فالمواطنون يحفلون المسؤولية الكاملة للطبيب كونه في الواجهة الأمامية. إلا أن تعرض الطواقم الطبية لإعتداءات جسدية ونفسية يعد ترجمة لفشل القطاع الصحي»، يضيف: «يجب ردع هذا البحث بدلاً من إحصاءات محددة»، ويشير بقرار حديث أعده باحثون في جامعة بالال الأميركية إلى أن نسبة 5 في المائة فقط من الأميركيين هم نباتيون، وهذه النسبة 26 في المائة لدى الرجال، و55 في المائة لدى النساء.

إسطنبول . **عدنان عبد الزانق**

يبعد سوريون عُشر من تركيا إلى المناطق المحررة شمال غربي سورية، «حيث لم يزل الخطر، لكن ليس كما في وقت خروجنا»، ويرى العامل في قطاع البنينا محمود عبد الرحمن في حديثه له «العربي الجديد» أن استمرار إقامته وعمله في تركيا «بات بلا فائدة بسبب غلاء المعيشة وارتفاع إيجار المنزل، وعدم زيادة دخلني عمّا اعتقته، ما دفعني إلى العودة إلى شمال غربي سورية».

بروي عبد الرحمن أنه سافر خلال عيد الأضحى الماضي لقضاء فترة العطلية بين أهله في ريف مدينة إلب، ورأى أن الوضع بات معقولاً لجهة الأمان والعمل، وأن منطقتة تشهد حركة إعادة ترميم لما دهمته آلة حرب النظام السوري، وتوسيع مشاريع البناء من أجل استيعاب النازحين من شرق إلب. ويقول: «قارنت بين الغربية عن أهلي ودخلي في تركيا فوجدت أن العودة أفضل، ولم أعد خلال الفترة المحددة، ما ألغى بطاقة الحماية المؤقتة (كيتلم) المنوحة لي لدخول تركيا، والحصول على ميزات طبية مجانية».

كذلك عاد إلى المناطق المحررة بعض المعلمين السوريين الذين فصلوا من التعليم في تركيا من دون منحهم أية تعويضات لنهاية الخدمة. «إن تكاليف المعيشة أقل، ولا أحد يلاحقهم بنظرات عنصرية»، كما يشرح الناشط في قضايا اللاجئين طه غازي «العربي الجديد».

جدد العودة

يوضح غازي أن «عدد المعلمين الذين فصلوا تخفيضاً لوسيلة ضغط معروفة تعتمدها السلطات التركية للضغط على اللاجئين من أجل العودة إلى سورية، بلغ 11,911، بعضهم يتجاوزون سن 50ل، بينهم أرامل وزوجات شهداء لا يستطيعون ممارسة أعمال تتطلب مجهوداً ذهنياً كبيراً، وترتبط عودتهم المحفنة إلى شمال غربي سورية أيضاً بواقع إن مردود عائلية الأعمال بات لا يؤمن تكاليف المعيشة في تركيا، والتي ارتفعت بنسبة أكثر من 150 في المائة خلال عامين، ما دفع حوالي 50 معلما إلى سلوك طريق الهجرة السرية، وعودة حوالي 24 آخرين مع أسرهم إلى المناطق المحررة بسورية، فيما لا يزال عُشر ينظرون للفرج، وإعادة تعيينهم أو توزيعهم على مؤسسات إنسانية أو تعليمية في تركيا».

لكن غازي يرفض وصف العودة الحالية للسوريين إلى المناطق المحررة بأنها

«طوعية»، ويبرر ذلك بأن «الوضع شمال غربي سورية لم يزل خطراً، ومهدداً بانفلاق حرب في أي لحظة، كما أن ما دفع سوريين كَثُرًا إلى التفكير في العودة هو التضيق الذي تعرضوا له في الفترة الأخيرة، سواء إدارياً عبر إجراءات إصدار الأوراق والسفر وتحديد مكان الإقامة وتسجيل الأطفال في المدارس، أو الضغوط التي سببها مقارفة بالسنوات الأولى لغدومهم إلى البلاد، أحزاب معارضة، وبجحت ذلك وصف العودة بأنها قسرية وليس طوعية، وترتبط بضيق الحال والتحرية، خصوصاً بعد البطالة خلال عام كورونا في 2020».

حالت «غير قانونية»

يقدر مصطفى إبراهيم الذي يملك مكتب خدمات في منطقتة إسطنبول الأكثر استقبالا للسوريين في مدينة إسطنبول، عدد الذين غادروا المنطقة بالمئات، ويقول له «العربي الجديد»: «رأينا باصات كثيرة تنقل سوريين من ساحة المنطقة، وجمع المعلمين سجلوا أسماءهم في البلدية، وأعطوا مواعيد للوجود في الساحة حيث نقلتهم باصات مع امتعتهم إلى الحدود مجاناً، مع منح بعضهم أحياناً مبلغاً مالياً مقداره نحو ألف ليرة تركية».

لكن رئيس تجمع المحامين السوريين بتركيا، غزوان قرنقل، يكشف أن «حالات تسجيل الشرطة مخالفات بينها تخيير امكان الإقامة بلا إعلام دوائر النفوس، أو تحقيقها في شكوى عن حصول إزعاج في الجوار، ومباررتها في مرحلة تالية إلى إعلام القضاء ومديرية الهجرة بالوقائع، علماً أن دائرة الهجرة تحديداً تملك صلاحية الترحيل معزّل عن أي إجراء أو قرار قضائي، وكذلك التوقيف لمدة ستة أشهر قابلة للتמיד، والتي قد تشهد إضمار الموقوف لمارسات تركية، أو ارتفاع توقيع منه للمغادرة».

وفي شأن حق اللجوء والبطعن والاحتجاج، يؤكد قرنقل أن «معظم اللاجئين لا يعرفون حقوقهم القانونية، أما من يعرفون فقد لا يملكون المال لتعيين محاميين، علماً أن عمليات توقيف كثيرة تنفذ من دون توضيح الأسباب الموجبة للمعتقلين الذين يرحلون لاحقاً بعد إجبارهم على توقيع تنازل عن حق الحماية المؤقتة».

من هنا يرى سوريون عُشر من المستوطنات التركية اتخذت قرارات عدة للتضييق على السوريين، منها فصل معلمين وترك أكثر من 11 ألف عائلة سورية بلا دخل،

تناهي خطاب الكراهية

يؤكد سوريون تَثير نظرة الأتراك اليهم عن «الجلبت وانصار الئ سارقي فرص عمل ومساهمين في البطالة والفقر»، وبالتالي طريقة تعاملهم معهم التي فضحت بضهم الئ سلوك درب الهجرة السرية أو العودة الئ شمال غربي سورية، ويشيرو الئ تناهي خطاب الكراهية والعنصرية ضدهم، بعد ارتكاب سوريي جريمة قتل تركي في أنقرة في 11 أغسطس/ آب الماضي.



وفي المقابل، بدأ طلاب مناطق «الإرارة الثانية» الكردية امتحانات الشهادة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي، وفق المناهج التي وضعتها مديرية التربية التابعة له «الإرارة الثانية» في مناطق شمال شرقي سورية. بعد حظر تعليم مناهج النظام مع بداية العام الدراسي الأخير، وقد سبقت الامتحانات خطوطاً عديدة، أبرزها أنه للمرة الأولى تجرى الامتحانات على مناهج الإرارة الثانية في الشهادة الثانوية، وأن الطلاب أنموا درستهم في المراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية باللغة الكردية، وقد سبقت الامتحانات استعدادات شملت تأهيل المدرسين، ودورات تقوية للطلاب.

وقد شكلت الإرارة التربوية الكردية لجاناً من 21 مدينة عملت على تخصيص مقترحات الأسئلة، ثم أرسلتها إلى مركز الامتحانات الرئيسي، لبيت استخلاص نماذج الامتحانات منها، وبعد ذلك جرى طبع النماذج الذي تمّ اعتماده كاسئلة لامتحانات الطلاب. أما عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات فكان 4000 طالب في فرعي الثانوية العلمي والأدبي، وتقدم لامتحان الشهادة الإعدادية 7000 طالب وطالبة، وهناك 60 مركزاً في منطقة الجزيرة، تتوزع على أربع مدن هي القامشلي والحسكة وبعبد، والرباسية والمفت في سورية هو دخول اللغة الكردية على نظام الامتحانات التي جرت العادة أن تكون باللغة العربية لكن الأمر لم يقتصر عليها، إذ إن تركيا عملت على تدريس اللاجئين السوريين باللغة التركية وتمتحنهم بها، كما سيسبح ذلك على اللغة السريانية وفي لغة فلسفية منتشرة في بعض الكنائس فقط، والعمل قائم على قدم وساق لإعداد مناهج المرحلة الابتدائية بها.

والمساعدة قدر الإمكان في حل مشاكلهم.»

والغاء إعفاء طلاب من أقسام الجامعة، ومعاملتهم مثل الأجانب الذين يدرسون في تركيا، إضافة إلى رفض منح بطاقات حماية مؤقتة لبعضهم، وملاحقة آخرين في مدن إقاماتهم، والتورط في إشكالات معهم في الشارع، والامتناع عن تاجرهم في شققا في بعض الأحياء، وهو ما حصل في منطقة إسطنبول بامر من حاكمها.

وفي ظل اختلاف التقارير الخاصة بالعدد الحقيقي للاجئين القادمين إلى سورية طوعاً، علمت «العربي الجديد» من مصدر في دائرة الهجرة التركية أن عدد القادمين حتى أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغ

بلغ عدد القادمين

من تركيا حتى أكتوبر/

تشرين الأول الماضي

170,469 سوريا

الأربعاء 8 ديسمبر/كانون الأول 2021، 4 جمادى الأولى 1443 هـ ه العدد 2655 السنة الثالثة Wednesday 8 December 2021

أكاديميا

سورية: امتحانات بلغات متعددة

زهر هورابي

يمكن وصف الامتحانات التي جرت في سورية بأنها نسخة طبق الأصل عن مئات وأوضاع الدولة والنظام السياسي، وعليه، فالامتحانات كانت مطابقة تماماً لخارطة هذا الواقع على الأرض. هناك أولاً نصف عدد سكان البلاد بين مهجرين إلى الخارج ونازحين في الداخل، ما يعني أنّ نصف التلاميذ والطلاب، إما لم يخضعوا لامتحانات أصلاً، أو خضعوا بموجب مناهج وأنظمة امتحانات متباينة، والعديد هو امتحانات باللغتين الكردية والتركية وقريباً بالسريانية، وإذا اعتبرنا أنّ النظام هو الذي يسير بمساعدة خلفائه على أكبر مساحة من البلاد، فمن نافل القول إن نخسدت عن الامتحانات التي جرت في مناطق بيدر شؤونها، ومع أن ليست هناك من دراسات تفصيلية عمّا حل بسورية تريبوا بعد حرب مستمرة منذ العام 2011، يمكن القول إن هناك فوضى مضاعفة تضاف إلى الصعق الأصلي في النظام التعليمي السوري.

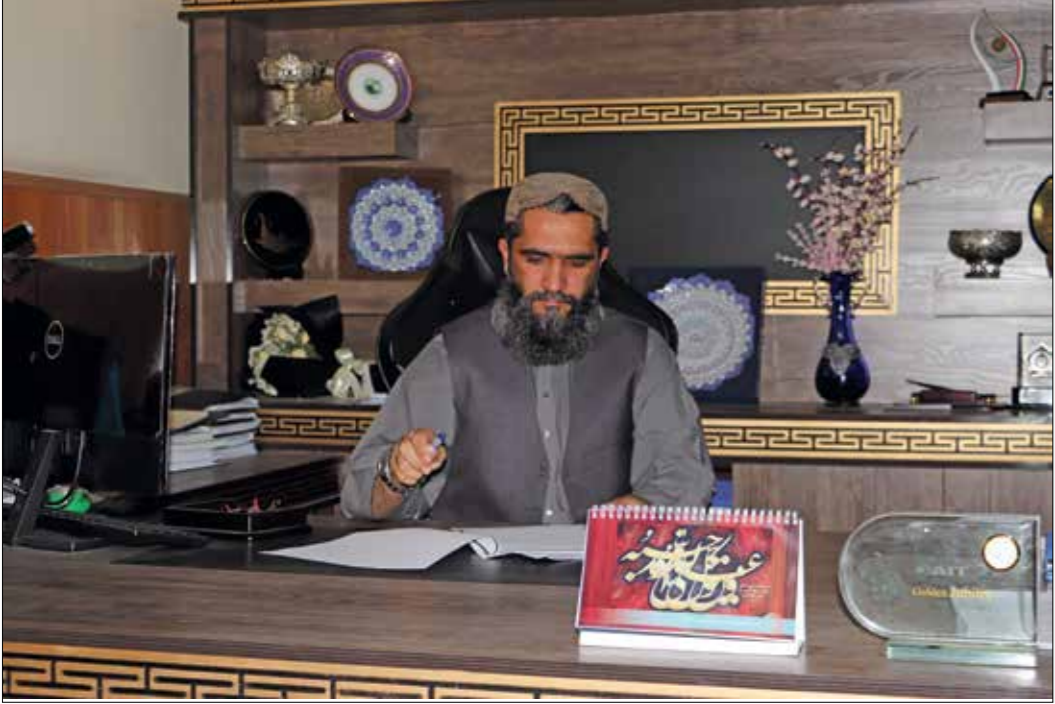
ففي شهر إبريل/ نيسان الماضي، أعلنت الحكومة السورية أن حوالي مليونين من التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد في المناطق التي تسيطر عليها الدولة، بدأوا تقديم الامتحانات النهائية، حدث ذلك بعد إغلاق المدارس والجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا على نحو متقطع.

وفي المقابل، بدأ طلاب مناطق «الإرارة الثانية» الكردية امتحانات الشهادة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي، وفق المناهج التي وضعتها مديرية التربية التابعة له «الإرارة الثانية» في مناطق شمال شرقي سورية. بعد حظر تعليم مناهج النظام مع بداية العام الدراسي الأخير، وقد سبقت الامتحانات خطوطاً عديدة، أبرزها أنه للمرة الأولى تجرى الامتحانات على مناهج الإرارة الثانية في الشهادة الثانوية، وأن الطلاب أنموا درستهم في المراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية باللغة الكردية، وقد سبقت الامتحانات استعدادات شملت تأهيل المدرسين، ودورات تقوية للطلاب.

وقد شكلت الإرارة التربوية الكردية لجاناً من 21 مدينة عملت على تخصيص مقترحات الأسئلة، ثم أرسلتها إلى مركز الامتحانات الرئيسي، لبيت استخلاص نماذج الامتحانات منها، وبعد ذلك جرى طبع النماذج الذي تمّ اعتماده كاسئلة لامتحانات الطلاب. أما عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات فكان 4000 طالب في فرعي الثانوية العلمي والأدبي، وتقدم لامتحان الشهادة الإعدادية 7000 طالب وطالبة، وهناك 60 مركزاً في منطقة الجزيرة، تتوزع على أربع مدن هي القامشلي والحسكة وبعبد، والرباسية والمفت في سورية هو دخول اللغة الكردية على نظام الامتحانات التي جرت العادة أن تكون باللغة العربية لكن الأمر لم يقتصر عليها، إذ إن تركيا عملت على تدريس اللاجئين السوريين باللغة التركية وتمتحنهم بها، كما سيسبح ذلك على اللغة السريانية وفي لغة فلسفية منتشرة في بعض الكنائس فقط، والعمل قائم على قدم وساق لإعداد مناهج المرحلة الابتدائية بها.

(باحث وأكاديمي)

«طالبان» تعد «بانطلاق جديدة» للتعليم



خيرخواه، لا مشكلة كبيرة في التعليم (عبره، الجدي)

كل الرواتب والمستحقات المالية الأخرى»، ويتمسك بعدم اتخاذ «طالبان» أي قرار يعرقل عملية التعليم في أفغانستان، والتي يشد على أنها لن تتحمل تخفرت أكثر من تلك التي عرفتها خلال جائحة كورونا، ويغني الإحاديث عن احتمال إغلاق كليات القانون في الجامعات، فهذا غير وارد، ولا ميرر له لأننا لا نرضع معارضين للدين والشريعة، ونحن في كل الأحوال نحتاج إلى التامل مع العالم، وإلى وجود متخصصين في العلاقات والقوانين الدولية».

ويعتسك باهمية حصول تنسيق مع الجامعات الحكومية، والتي يشد على أنها لن تتحمل تخفرت أكثر من تلك التي عرفتها خلال جائحة كورونا، ويغني الإحاديث عن احتمال إغلاق كليات القانون في الجامعات، فهذا غير وارد، ولا ميرر له لأننا لا نرضع معارضين للدين والشريعة، ونحن في كل الأحوال نحتاج إلى التامل مع العالم، وإلى وجود متخصصين في العلاقات والقوانين الدولية».

ويتمسك باهمية حصول تنسيق مع الجامعات الحكومية، والتي يشد على أنها لن تتحمل تخفرت أكثر من تلك التي عرفتها خلال جائحة كورونا، ويغني الإحاديث عن احتمال إغلاق كليات القانون في الجامعات، فهذا غير وارد، ولا ميرر له لأننا لا نرضع معارضين للدين والشريعة، ونحن في كل الأحوال نحتاج إلى التامل مع العالم، وإلى وجود متخصصين في العلاقات والقوانين الدولية».

يتحدث نائب وزير التعليم العالي في أفغانستان، لطف الله خيرخواه، بنبرة هادئة عن وضع التعليم، ويضي وجود مأساك كبيرة «لأن الحركة جعلت تعليم الفتيان والفتيات معا اولوية»

كاوه . **صيفة الله صابر**

تثير قضية تعليم النساء جدلاً كبيراً منذ سيطرت حركة طالبان على الحكم في أفغانستان في أغسطس/ اب الماضي، باعتبار أنها كانت حرمتهن من هذا الحق خلال المرحلة الأولى لتوليها السلطة بين عامي 1996 و2001، لكن مسؤوليها يبدون على أن الأمور تختلف اليوم عن مرحلة حكمها السابق، لأنها باتت أكثر اهمتاً بتعليم البنين والبنات معاً، وتشير إلى أنها سمحت بفتح الجامعات الخاصة ابوابها بالية جديدة، أهمها الفصل بين الذكور والإناث في الدروس، لكن فتح الجامعات الحكومية يلق قُدرًا.

يقول نائب وزير التعليم العالي، الدكتور لطف الله خيرخواه الذي ينتمي إلى أسرة عريقة في العلم والأدب، ويعتبر من رواد الجيل الثاني في الحركة الذي يدعو إلى التناغم مع متطلبات الزمن الحالي «لا متمسك بمبادئ الشريعة، له «العربي الجديد»: «لا مشكلة كبيرة في التعليم في أفغانستان، نحتاج فقط إلى ترتيب الأمور، ونحن على طريق معالجة إشكالات تقنية، وترتيب الأوراق لتحقيق انطلاقة جديدة في عملية التعليم تحت حكمنا، وقد اثبتت العالمتا أنّ التعليم عموماً والتعليم العالي، خصوصاً من اولويات حكومتنا التي بنصب كل اهتمامها على دفع عجلة العلم إلى الأمام. والأمور تسير في شكل طبيعي، إذ يأتي الأساتذة والإداريون إلى الجامعات من دون أن يواجهوا عقبات». ويؤكد أنه يعلم جيداً أنّ «الطلاب والطالبات ينتظرون بفارغ الصبر فتح الجامعات الحكومية أبوابها، وإنما أطمئنتهم كمسؤول إلى أنّ ذلك سيحصل قريباً، صهيوداً لمواصلتهم دروس اختصاصاتهم في شكل طبيعي، ومن دون مشاكل». ويشير إلى أنّ أموراً قليلة تنتظر الطول المناسبة قبل السماح بفتح الجامعات الحكومية التي ستستقبل الطلاب والطالبات معا من دون تغييرات تجعل تعليم التعليم متفترراً أو صعباً». ويعزو المشاكل التي تعترض عودة الجامعات الحكومية إلى التدريس إلى التحول الكبير المرتبط باستعادة «طالبان» الحكم، وهو أمر طبيعي، لكن بدأتنا امرتنا بأن نهتم بهذا الجانب، ونخطئ في مشاكل إعادة إطلاق عجلة التدريس، ونحن نوظف اساتذة جدد حالياً لمعالجة النقص في الكوادر العلمية، وحاجة المجتمع إليهم، لذا سيجري تحويل